دولة ليبيا

وزارة التعليم

مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية

اللغة العربية

للصف الثامن من مرحلة التعليم الأساسي

الاسبوع الرابع عشر

المدرسة الليبية بفرنسا ـ تور

العام الدراسي: 1441 / 1442 هجري
2020 / 2021 ميلادي

جميع الحقوق محفوظة لمركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية ـ ليبيا

6 حِكَايَاتٌ عَرَبِيَّةٌ

(1)
مِنْ أَخْبَارِ الدُّهَاةِ

اسْتَودَعَ رَجُلٌ رَجُلاً مَالاً، وَكَانَ مِمَّنْ يَأْمَنُهُ النَّاسُ عَلَى أَمْوَالِهِمْ.

وَخَرَجَ الرَّجُلُ الَّذِي اسْتَوْدَعَ مَا لَهُ إِلَى مَكَّةَ، فَلَمَّا رَجَعَ طَلَبَ مَا لَهُ مِنَ الرَّجُلِ فَجَحَدَهُ[1] فَأَتَى إِيَاسَ بنَ مُعاوِيَةَ الْقَاضِي فَأَخْبَرَهُ.

فَقَالَ لَهُ إِيَاسٌ: أَعَلِمَ أَنَّكَ أَتَيْتَنِي؟

قَالَ الرَّجُلُ صَاحِبُ الْمَالِ: لاَ.

قَالَ إِيَاسَ: أَنَازَعْتَهُ عِنْدَ أَحَدٍ؟

قَالَ الرَّجُلُ: لاَ يَعْلَمُ أَحَدٌ بِهَذَا.

قَالَ إِيَاسٌ: فَانْصَرِفْ، وَاكْتُمْ أَمْرَكَ، ثُمَّ عُدْ إِلَيَّ بَعْدَ يَوْمَيْنِ. فَمَضَى الرَّجُلُ، وَدَعَا إِيَاسٌ الرَّجُلَ الْمُؤْتَمَنَ الْمُدَّعَى عَلَيْهِ. فَقَالَ لَهُ: قَدْ حَضَرَ مَالٌ كَثِيرٌ أُرِيدُ أَن أُسَلِّمَهُ إِلَيْكَ. أَفَحَصِينٌ مَنْزِلُكَ؟

قَالَ: نَعَمْ.

قَالَ إِيَاسٌ: فَأَعِدَّه مَوْضِعاً لِلْمَالِ، وَأَحْضِرْ قَوْماً يَحْمِلُونَهُ. وَلَمَّا عَادَ الْمُدَّعِي فِي الْيَوْمِ الْمُحَدَّدِ، قَالَ لَهُ إِيَاسٌ:

انْطَلِقْ إِلَى صَاحِبِكَ، فَاطْلُبِ الْمَالَ، فَإِنْ أَعْطَاكَ فَذَاكَ[2]. وَإِنْ جَحَدَكَ، فَقُلْ لَهُ: إِنِّي أُخْبِرُ الْقَاضِيَ.

---

(1) جَحَدَه: أنكَرَهُ مَعَ عِلْمِهِ بِهِ.

(2) فَذَاك: أي فَذَاكَ هُوَ مَا تُرِيدُهُ.

جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية ـ ليبيا

فَأَتَى الرَّجُلُ صَاحِبَهُ، فَقَالَ لَهُ: مَالِي[1] وَإِلاَّ أَتَيْتُ الْقَاضِي ، وَشَكَوْتُ إِلَيْهِ، وَأَخْبَرْتُهُ مَا جَرَى، فَدَفَعَ إِلَيْهِ مَالَهُ. فَرَجَعَ الرَّجُلُ إِلَى إِيَاسٍ، فَأَخْبَرَهُ بِرَدِّ مَا لِهِ إِلَيْهِ.

وَجَاءَ الرَّجُلُ الْمُؤْتَمَنُ بَعْدَ ذَلِكَ إِلَى إِيَاسٍ، فَزَجَرَهُ وانْتَهَرَهُ، وَوَصَفَهُ بِالْخِيَانَةِ، وَطَرَدَهُ مِنْ مَجْلِسِهِ .

(2)

مِنْ مَوَاقِفِ أَبِي دُلاَمَةَ

كَانَ أَبُو دُلاَمَةَ شَاعِراً مِنْ أَهْلِ الْفُكَاهَةِ، فَدَخَلَ يَوْماً عَلَى الْخَلِيفَةِ الْمَهْدِيِّ، فَأَنْشَدَهُ قَصِيدَةً مِنْ شِعْرِهِ، فَأُعْجِبَ بِهَا الْمَهْدِيُّ، وَقَالَ لَهُ: مَاذَا تُرِيدُ أَنْ أُعْطِيَكَ جَائِزَةً؟

قَالَ أَبُو دُلاَمَة: أَعْطِنِي كَلْبَ صَيْدٍ.

فَغَضِبَ الْمَهْدِيُّ، وَقَالَ: أَأَطْلُبُ إِلَيْكَ أَنْ تَخْتَارَ مَا سأُعْطِيكَ فَلاَ تَطْلُبُ إِلاَّ كَلْباً!؟

فَقَالَ أَبُو دُلاَمَةَ: أَنْتَ خَيَّرْتَنِي، وَلِي حُرِّيَّةُ الاِخْتِيَارِ.

قَالَ الْمَهْدِيُّ: أَعْطُوه كَلْباً!

فَقَالَ أَبُو دُلاَمَةَ: فَإِذَا خَرَجْتُ لِلصَّيْدِ مَعَ كَلْبِي أَأَعْدُو عَلَى رِجلِيَّ أَمْ أَرْكَبُ؟

قَالَ الْمَهْدِيُّ: أَعْطُوه دَابَّةً يَرْكَبُهَا!

قَالَ أَبُو دُلاَمَةَ: فَمَنْ يَسُوسُ لِي تِلْكَ الدَّابَّةَ؟

قَالَ الْمَهْدِيّ: وَأَعْطُوه مَعَ الدَّابَةِ سَائِساً!

قَالَ أَبُو دُلاَمَةَ: فَإِذا عُدْتُ مِنْ رِحْلَتِي بِصَيدٍ فَمَنْ يَطْبُخُهُ؟

---

(1) مَالِي: أي أعطِنِي مَالِي.

جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية ـ ليبيا

قَالَ الْمَهْدِيُّ: وأَعْطُوه جَارِيَةً تَخْدُمُهُ، وَتُهَيِّئُ لَهُ طَعَامَهُ !

قَالَ أَبُو دُلاَمَةَ: وَهَؤُلاَءِ جَمِيعاً أَيْنَ يَبِيتُونَ؟

قَالَ الْمَهْدِيّ: وَأَعْطُوهُ دَاراً!

قَالَ أَبُو دُلاَمَةَ: لَقَدْ جَعَلْتَنِي بِذَلِكَ صَاحِبَ دَارٍ وَعِيَالٍ، فَمِنْ أَيْنَ أُنْفِقُ عَلَى دَارِي وَعِيَالِي هَؤُلاءِ؟

قَالَ الْمَهْدِيّ: فَاكْتُبُوا لَهُ ضَيْعَةً عَامِرَةً، وَضَيْعَةً غَامِرَةً !

قَالَ أَبُو دُلاَمَةَ: مَا الْعَامِرَةُ؟ وَمَا الْغَامِرَةُ؟

قَالَ الْمَهْدِيّ: الْعَامِرَةُ الْخِصْبَةُ الْمُنْزَرِعَةُ، وَالْغَامِرَةُ الْخَرَابُ الَّتِي لاَ تَصْلُحُ لِلزَّرْعِ!

قَالَ أَبُو دُلاَمَةَ: فَأَنَا أَكْتُبُ لَكَ أَلْفَ ضَيْعَةٍ فِي صَحْرَاءِ الْعِرَاقِ!

قَالَ الْمَهْدِيّ: ضَاحِكاً: مَا أَظْرَفَ احْتِيَالَكَ يَا أَبَا دُلاَمَةَ ! اكْتُبُوا لَهُ ضَيْعَتَيْنِ عامِرتَيْنِ.

(3)

ذَكَاءُ أَعْرَابِيٍّ

اشْتَدَّ الْعَطَشُ بِأَعْرَابِيٍّ فِي الصَّحْرَاءِ، وَأَحَسَّ أَنَّهُ إِذَا تَقَدمَ خُطْوَةً أُخْرَى مَاتَ، وَنَظَرَ فَرَأَى قَرِيباً مِنْهُ كُوخاً، فَاتَّجَهَ إِلَيهِ، وَطَلَبَ الْمَاءَ، فَقَدَّمَت لَهُ فَتَاةٌ كُوباً بَارِداً مِنَ الْمَاءِ، وَلَكِنَّهَا وَضَعَتْ عَلَيْهِ بَعْضَ الْقَشِّ، فَأَخَذَ الرَّجُلُ يُنَحِّي الْقَشَّ وَيَشْرَبُ فِي هُدُوءٍ، ثُمَّ قَالَ لَهَا: مَنْ يُقَدِّمْ خَيْراً يَجْعَلْهُ نَقِيّاً خَالِصاً. فَلِمَ وَضَعْتِ الْقَشَّ فِي الْمَاءِ؟ قَالَتِ الْفَتَاةُ : رَأَيْتُكَ ظَمْآنَ، وَلَوْ وَجَدْتَ الْماءَ نَقِيّاً لَشَرِبْتَهُ دَفْعَةً وَاحِدَةً، فَتُصَابُ بِسُوءٍ. فَشَكَرَ لَهَا الرَّجُلُ حُسْنَ تَدْبِيرِهَا وَانْصَرَفَ.

جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية ـ ليبيا

(4)

أَحْمَقُ مِنْ هَبَنَّقَةَ

هَبَنَّقَةُ: هُوَ يَزِيدُ بْنُ ثَرْوَانَ، أَحَدُ بَنِي قَيْسِ بنِ ثَعْلَبَةَ.

بَلَغَ مِنْ حُمْقِهِ أَنَّه ضَلَّ لَهُ بَعِيرٌ، فَجَعَلَ يُنَادِي: مَنْ وَجَدَ بَعِيري، فَهُوَ لَهُ. فَقِيلَ لَهُ: فَلِمَ تَنْشُدُهُ؟ قَالَ: فَأَيْنَ مُتْعَةُ الْوِجْدانِ؟ وَمِنْ حُمْقِهِ أَيْضاً: أَنَّهُ جَعَلَ فِي عُنُقِهِ قِلادَةً مِنْ وَدَعٍ [1] وَعِظَامٍ وَخَزَفٍ وَهُوَ ذُو لِحْيَةٍ طَوِيلَةٍ، فَسُئِلَ عَنْ ذَلِكَ، فَقَالَ: لأَعْرِفَ نَفْسِي وَلَئِلاَّ أَضِلَّ فَبَاتَ ذَاتَ لَيْلَةٍ، وَأَخَذَ أَخُوهُ قِلادَتَهُ فَتَقَلَّدَهَا، فَلَمَّا أَصْبَحَ وَرَأَى الْقِلادَةَ فِي عُنُقِ أَخِيهِ قَالَ: يَا أَخِي أَنْتَ أَنَا، فَمَنْ أَنَا؟

جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية ـ ليبيا

8

الصَّحْرَاءُ
(عَبْدُ العَزِيزِ خَلِيلُ)

التَّقْدِيمُ:

مَنْ مِنّا لاَ يَعْرِفُ الصَّحْرَاءَ؟ إِنَّهَا الفَضَاءُ الْمُتَرَامِيَةُ أَطْرَافُهُ، وَيُكَوِّنُ جُزْءاً كَبِيراً مِنْ بِلاَدِنَا الْحَبِيبَةِ، وَهِيَ مَنْبَعُ الْخَيْرِ، وَعُنْوَانُ العَطَاءِ، أَمَّا تَكْوِينُهَا الْمَادِيُّ فَقَدْ أَشَارَ إِلَيْهِ هَذَا الشَّاعِرُ فِي أَبْيَاتٍ جَمِيلَةٍ نَسُوقُ لَكَ بَعْضاً مِنْهَا.

وَالشَّاعِرُ عَبْدُ العَزِيزِ خَلِيلٌ شَاعِرٌ عَرَبِيٌّ مِصْرِيٌّ مُعَاصِرٌ، اشْتَغَلَ بِالتَّعْلِيمِ فَتْرَةً طَوِيلَةً.

النَّصُّ:

1- نَهَارٌ مُشْمِشٌ لاَ غَيْمَ فِيهِ * وَلَيْلٌ صَامِتُ الأَشْبَاحِ جَهْمُ

2- بَدْرٌ إِنْ بَدَا فِي الأُفْقِ وَهْنًا * تَقَرُّ بِهِ النُّفُوسُ وَتَسْتَجِمُّ

3- يُغَطِّي الرَّمْلُ سَاحَتَهَا وَيَجْثو * عَلَى جَنَبَاتِهَا الصَّخْرُ الأَصَمُّ

4- وَتَجْلُو الرِّيحُ صَفْحَتَهَا فَتَبْدُو * كَأَنَّ فَضَاءَهَا البَحْرُ الخِضَمُّ

5- تَرُوحُ العَيْنُ فِيهَا ثُمَّ تَغْدُو * فَتَحْسِبُ أَنَّهَا حُلْمٌ وَوَهْمُ

6- فَلَيْسَ بِمُنْتَهٍ مِنْهَا مُطِيفٌ * وَلَيْسَ بِمُهْتَدٍ فِيهَا مُلِمُّ

7- حَوَاهَا الأُفْقُ مُرْتَفِقاً عَلَيْهَا * وَهَلْ لإِطَارِ ذَاكَ الأُفْقِ تَخْمُ

8- يَحَارُبِهَا الدَّلِيلُ وَإِنْ تَأَنَّى * إِذَا لَمْ يُهْدِهِ بِاللَّيْلِ نَجْمُ

9- هِيَ الصَّحْرَاءُ بَحْرٌ لِلخَفَايَا * وَلِلأَسْرَارِ لَمْ يَكْشِفْهُ عِلْمُ

10- تَعَالَى اللهُ خَالِقُهَا مُتِيهاً * عَلَى أَبْوَابِهَا لِلسِّرِّ خَتْمُ

جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية ـ ليبيا

مَعَاني المُفْرَدَات

الأَلْفَاظُ	شَرْحُهَا
جَهْمُ	عَابِسٌ كَرِيهٌ
وَهْنًا	قُرْبَ مُنْتَصِفَ اللَّيْلِ
تَسْتَجِمُّ	تَسْتَرِيحُ
يَجْثُو	يَجْتَمِعُ
الأَصَمُّ	الصَّلْبُ
صَفْحَتَهَا	سَطْحَهَا
الْخِضَمُّ	العَظِيمُ
الْمُطِيف	هُوَ المُلِمُّ وَالنَّازِلُ بِهَا
الأُفُقِ	آخِرُ مَرْمَى العَينِ وَالتقَاءِ السَّمَاءِ بِالأَرْضِ
تَخْمُ	حَدُّ
مُتِيهًا	مُحَيِّراً

التَّحْلِيلُ :

يُشِيرُ الشَّاعِرِ فِي هَذِهِ الأَبْيَاتِ إِلَى بَعْضٍ مِنْ مَظَاهِرِ الصَّحْرَاءِ وَمَا يُحِيطُ بِهَا مِنْ ظَوَاهِرَ طَبِيعِيَّةٍ، فَنَهَارُ الصَّحْرَاءِ مُشْرِقُ الشَّمْسِ شَدِيدُ الْحَرَارَةِ وَسَمَاؤُهَا صَافِيَةٌ، وَلَيْلُهَا يُخَيِّمُ عَلَيْهِ السُّكُونُ وَالْهُدُوءُ فَيُشْعِرُكَ بِالرَّهْبَةِ وَالْخَوْفِ وَالوَحْشَةِ، فَإِذَا ظَهَرَ القَمَرُ فِي بَعْضِ لَيَالِي الصَّحْرَاءِ فَإِنَّ النُّفُوسَ بِهِ تَسْتَأْنِسُ وَالقُلُوبَ بِهِ تَطْمَئِنُّ وَتَسْعَدُ، أَمَا الرِّمَالُ فَتُغَطِّي كُلَّ سَاحَتِهَا الَّتِي قَدْ تَتَنَاثَرُ عَلَى بَعْضِ أَطْرَافِ مِنْهَا أَجْزَاءُ مِنَ الصُّخُورِ الصَّلْبَةِ الصَّمَّاءِ، تَدُورُ فِيهَا الرِّيحُ فَإِذَا لاَمَسَتْ سَطْحَهَا جَلَتْهُ وَصَقَلَتْهُ وَظَهَرَ كَأَنَّهُ بَحْرٌ عَظِيمٌ لاَ تَرَى العَيْنُ لِلصَّحْرَاءِ نِهَايَةً، وَلاَ يَسْتَطِيعُ

جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية ـ ليبيا

أَحَدٌ أَنْ يُحِيطَ بِهَا أَوْ يَعْرِفَ حُدُودَهَا، فَهِيَ مُتَرَامِيَةُ الأَطْرَافِ، بَعِيدَةُ الآفَاقِ، يَحْتَارُ الخَبِيرُ بِشُؤُونِهَا، إِذَا لَمْ يَجِدْ فِي لَيْلِهَا نَجْمًا يَعْرِفُ بِهِ الاتِّجَاهَاتِ، وَيَهْتَدِي بِهِ إِلَى الطُّرُقَاتِ، فَالصَّحْرَاءُ زَاخِرَةٌ بِالأَسْرَارِ الَّتِي لَمْ يُحِطْ بِهَا العِلْمُ الْحَدِيثُ، وَلَمْ يَصِلْ إِلَى خَفَايَاهَا، وَهَذَا دَلِيلٌ عَلَى قُدْرَةِ اللهِ- سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى- الَّذِي جَعَلَ فِيهَا مِنَ الأَسْرَارِ مَا يَجْعَلُ الإِنْسَانَ جَادًّا فِي البَحْثِ وَالدِّرَاسَةِ لِيَصِلَ إِلَى هَذِهِ الأَسْرَارِ فَتَزْدَادَ صِلَتُهُ بِاللهِ تَعَالَى، وَيُدْرِكَ أَنَّ للهِ حِكْمَةً فِي خَلْقِهِ، فَتَبَارَكَ اللهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ.

جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية ـ ليبيا